لزه ولطافته وقلة النظر الى الضوء الذى يبسط البصر اى الروح ويزيد فى مادته بالتحلل لتخلخل
والانبساط اذا لم يكن مفرطا بحيث يفرقه تفريقا عنيفا يحدث فيها القلة والرقة وتحلل
البخارات الغليظة والرطوبات منه فيكثف البصر ويختلط النور بانتفاء السبب الملطف
المحلل وينسد المجارى لاجتماع الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان
الظلمة ايضا كالاسود فى الغاية يجمع البصر جمعا عنيفا مستكرها ويكثفه وربما غلظت
الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت ومنعت البصر واما
للخروج من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة فيندفع النور بقوة ليتمزج بالنور
الخارج فيتسع الثقبة بازدحام النور وينتشر النور عند الاتساع او يسلبه ضوء الشمس كما
يسلب ضوء السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما صرح به الشيخ يؤدى
الى احتقان محلل لانه جسم حار فاذا احتقن فى الباطن واجتماع ازداد حرارة و
احتد ويحلل فيكثف الروح به اولا ثم يرق ثانيا ويوجب ذلك ان يقل و
يضعف وتستعد للتحلل والتبدد بالضوء الساطع وعلاج هذه العلة اذا كان
من تكدر النور او السدة فى المجارى او اسوداد الرطوبة البيضية الاشياء اللطفة
من الاكحال مثل الباسليقون واشياف المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين
الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء
الشمس ويعلق على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء لان اللون السمائى يجمع الانوار
النور تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا مستكرها كالاسود الحالك والنظر الى الاثمد
المحكوك بالحديد ليحصل له من الحك بياض ولمعان مفرق يتركب مع السواد المجمع
الذى له وتجويد الغذاء وترك العشاء لانه يملى الدماغ بالابخرة الغليظة فيثقل الروح

ويضعف

يضعف والصوم والجماع لما يتحلل الروح النفسانى منهما فتضعف الروح البصرى لانه
جزء منه علاجها الفصد والاسهال والحجامة والحقنة اللينة كل
ذلك لامالة المادة عن العضو المادف حتى لا يتورم وينبغى ان يكون الاسهال بالنقوعات
وماء الفواكه دون المسهلات القوية لما فيها من التبخير وتهيج الاخلاط واثارتها ثم
وضع بياض البيض مع صفرتها على العين بدهن الورد فانها تبرد وتجفف تجفيفا لا
لذع معه وتشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد اليها وتنضج الاورام الحارة وتحللها
وتسكن المها فان بقيت فى العين حمرة بسبب الدم الذى قد خرج من عروق ليفق
امالانصداعها او انفتاح فوهته واحتقن تحت اعلى الجلد فى موضع يتأدى لونه وجمد
بعد زوال الحمرة العارضة من الورم وبعد ردع المادة طليت بالكزبرة فان فيها قوة
حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة الجامدة والفودنج فانه يلطف ويقطع وحجر القلقل
وهو حجر يوجد فى القلقل والزرنيخ هو صلابة الاجفان وقد ذكره من قبل لكن
اعاده ثانيا مع فوايد اخرى ولا يمكن ان يحمل على جسأ الملتحم لانه صلابة تعرض فى العين
كلها بحيث يعسر معها حركة العين ويعرض لها تمدد من شدة الجفاف هو ان يعرض للاجفان
عسر حركة الى التغميض عن انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها لما حصل فيها يبسه تمدد
بسبب خلط غليظ يابس او يبس سادج مع وجع يسير بسبب القدد وحمرة لانجذاب الدم
اليها من الوجع بلا رطوبة واكثره لا ينخ عن تفاريق رمص يابس صلب حيث كان
ماديا واما اذا كانت حكة بلا مادة ينصب اليها اى الاجفان من رطوبة بالحة
بورقية فيسمى بيبوسة العين وسببها بخارات حارة غليظة تتصاعد اليها علاجه
الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات من مثل طبيخ البنفسج والخطمى والبابونج

Copyright © King Saud University